في جهنم قل لهم كل منا ومنكم متربص منتظر ما يؤول اليه الامر فستعلمون
في القيامة من اصحاب الصراط الطريق السوي المستقيم ومن اهتدى من الضلا
الخ ام انتم سورة الانبيا مكية وهي مائة واحدى او اثنتي عشرة ايه
بسم الله الرحمن الرحيم اقترب قرب للناس اهل مكة منكرو البعث حين
يوم القيامة وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث شيأ فشيأ اي لفظ قرآن الا استمعوه وهم يلعبون
يستهزون لاهية غافلة قلوبهم عن معناه واسروا النجوى اي الكلام
الذين ظلموا بدل من واسروا النجوى هل هذا اي محمد الا بشر مثلكم فما ياتي
به سحر افتاتون السحر تبصرون وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم
ربي يعلم القول كائنا في السما والارض وهو السميع لما اسروه العليم
به بل للانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة قالوا ايما اتى به من
القرآن هو اضغاث احلام اخلاط ارها في النوم بل افتراه اختلقه بل
هو شاعر مما اتى به شعر فليات ما ياتينا كما ارسل الاولون كالناقة واليد
والعصا قال تعالى ما امنت قبلهم من قرية اي اهلها اهلكناها بتكذيبها
ما اتاها من الايات افهم يومنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي
وفي قراءة بالنون وكسر الحا اليهم لا ملئكة فاسلوا اهل الذكر العلما
بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم لا تقصد
اقرار هم بتصديق المومنين بهما وما جعلناهم اي الرسل جسدا بمعنى اجسادا
لا ياكلون الطعام بل ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقناهم الوعد

باخبارهم فانجيناهم ومن نشا اي المصدقين لهم واهلكنا المسرفين هم
المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم
افلا تعقلون فتومنون به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اي اهلها كانت
ظالمة كافرة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اي شعر اهل
القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين فقال لهم
الملايكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسالون شيا من دنياكم على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا
كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويرددونها
حتى جعلناهم حصيدا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف
خامدين ميتين خمود النار اذا طفيت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لاعبين عابثين بل والين على قدرتنا ونافذين عبادنا لو اردنا ان نتخذ لهوا
ما يلهى به من زوجة او ولد لاتخذناه هو لونا من عندنا من الحور العين هو
والملايكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي
بالحق الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق ذاهب
ودمغه في الاصل اصابه دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة
الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة او الولد وله تعالى
من في السموات والارض ملكا وعبيدا ومن عنده اي الملايكة مبتدا خبره
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل
لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال

Copyright © King Saud University